

عبد الوهاب أبو سليمان .. المؤثر الصامت

في يوم 26 رمضان 1444هـ رحل عن هذه الدنيا، عن عمر ناهز 90 سنة، الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان، أستاذ الفقه وأصوله في جامعة أم القرى، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، خلفاً وراءه تركة علمية معتبرة ممثلة في مؤلفات كثيرة وبحوث ومقالات منشورة في الفقه والأصول والقانون والتاريخ ومناهج البحث وتاريخ مكة الحديث.

الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان عضو في مجلس هيئة كبار العلماء، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وجائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية، وغيرها من المؤسسات العلمية داخل المملكة وخارجها. استضافته بعض الجامعات الداخلية، والخارجية أستاذاً زائراً بالمملكة العربية السعودية، وأمريكا، وماليزيا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

حضر الكثير من المؤتمرات العلمية وشارك فيها في الكثير من البلاد الغربية والإسلامية. منح بعض الجوائز العلمية من الجامعات، والمؤسسات العلمية، والأندية الأدبية. له عدة مؤلفات، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية لعام 1435هـ/2014م فرع الدراسات الإسلامية.

من هو الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان؟

هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد أبو سليمان، رحمه الله، (1356هـ/1935م - توفي 26 رمضان 1444هـ/ 17 أبريل 2023م) فقيه ومؤرخ وأديب سعودي وعضو بهيئة كبار العلماء في السعودية وعميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى سابقاً. حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عام 2014م/1435هـ.

حصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام 1390هـ/1970م، وعلى دبلوم في القانون من كلية مدينة لندن للدراسات القانونية. رقي إلى درجة أستاذ في الفقه وأصوله عام 1403هـ، وعمل عميداً لكلية الشريعة بجامعة أم القرى، أشرف على الكثير من الرسائل العلمية لدرجة الماجستير، والدكتوراه. عين عضواً في الكثير من المجالس العلمية، والأكاديمية بجامعة أم القرى، وغيرها، وشارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

بعيدا عن الأضواء



يعتبر الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان علامه في مجاله، ومن القلائل الذين يعملون بصمت. فهو من العلماء المؤثرين في صمت، بعيدا عن أضواء الشهرة وبريق الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فلا جدل ولا منافكات ولا حبا في الظهور. برحيل الشيخ عبد الوهاب أبو تفقد الأمة عالما فذا ومحققا، كان له أثر طيب وعلم نافع في عدة مجالات.

فعلى مستوى العلم كان عالما تنثني ركب الأجلاء في حلقاته ودرسه، ولسعة فقهه اختاره ولادة الأمر، عضواً بهيئة كبار العلماء، وفي العطاء الاجتهادي، فحرر الفقه وأصوله من التقليدية، وتناول بتمكن وجدارة معطيات العصر، صنف الكتب وأعلى المقاصد والقواعد الفقهية، وأعمل نظره في (الضرورة والحاجة وأثرهما في التشريع الإسلامي)، وحلل ونقد (الفكر الأصولي)، ولتبحره -رحمه الله- قَدَّم عدة دراسات في الفقه الإسلامي.

صورة مقال

ويكفي الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان، أنه مؤرخ ومثقف وفيلسوف وأديب وكاتب، وأستاذ البحث العلمي، وأعلى من كل هذا هو ذلك الخلق المتواضع الزاهد في الضوء، الذي يألف ويؤلف، ويتمنى عارفوه وطلابه ألا يفارقوه، فمواهبه ومناقبه أسمى من أن تعد وتحصى، وبقدر ما عُرف عنه من تقوى علمه الله فأنازل العالم.

نشأته ومسيرته العلمية

تلقى الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان تعليمه الابتدائي بدار الأيتام بمكة المكرمة، وتخرج فيها عام 1369هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي وتخرج فيه عام 1373هـ. واصل تعليمه الجامعي بكلية الشريعة بمكة المكرمة، وتخرج فيها عام 1377هـ.

تتلمذ على يد علماء الحرم المكي الشريف، ولازم العلامة المحدث الفقيه القاضي، المدرس بالمسجد الحرام الشيخ العلامة حسن بن محمد المشاط ملازمة امتدت سبع سنوات، درس عليه في منزله، وبالحرم المكي أثناءها العلوم الشرعية: الفقه، وأصوله، والحديث، وعلومه، ودرس عليه أيضاً علوم اللغة العربية: النحو، والبلاغة والمنطق، مختصراتها ومطولاتها خلال مراحل الدراسة الثانوية والجامعية.

حصل على دبلوم التربية للمعلمين من الجامعة الأمريكية ببيروت في صيف عام 1382هـ. وصدر أمر وزير المعارف بنقله مدرسًا إلى المدرسة العزيزية الثانوية بمكة، فدرس فيها العلوم العربية والدينية، وأخرج أثناء هذه الفترة ملخصًا مدرسيًا لكتاب **عبقريّة الصديق** لعباس محمود العقاد. و في عام 1384هـ أمر وزير المعارف بتعيينه معيدا بكلية الشريعة لمادتي: **أصول الفقه** و**الفقه المقارن**.

ابتعث إلى جامعة لندن لدراسات العليا بقسم القانون المقارن عام 1385هـ. وحصل على درجة الدكتوراه مع توصية بطبع الرسالة في شوال من عام 1390هـ. كما حصل على دبلوم في القانون الإنجليزي والدراسات الحقوقية أثناء تحضيره للدكتوراه من كلية مدينة لندن .

المهام والمناصب التي شغلها

- عين عميدًا لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بتاريخ 12/8/1391هـ. حتى 12/8/1393هـ.
- منح الميدالية التقديرية للجامعة من الدرجة الأولى في 12/8/1393هـ تقديرًا للأعمال الميدانية التي أداها خلال عمادته بكلية الشريعة.
- عضو لجنة الترقيات العلمية منذ تشكيلها بجامعة أم القرى حتى عام 1414هـ.
- عضو لجنة معادلة الشهادات الجامعية بوزارة التعليم العالي بتاريخ 4/4/1397هـ حتى عام 1404هـ، زار خلال هذه الفترة عددًا كبيرًا من الجامعات الأوروبية والأمريكية.
- اختير من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرئاسة لجنة الاستئناف الجمركية للمنطقة الغربية بوزارة المالية والاقتصادية الوطني للفترة من عام 1391هـ حتى عام 1396هـ.
- عين رئيسًا للجنة تقويم المخطوطات بالجامعة عام 1391هـ حتى عام 1395هـ.
- عضو المجلس العلمي بجامعة أم القرى منذ عام 1405هـ حتى عام 1414هـ.
- عضو مركز التراث الإسلامي بجامعة أم القرى سابقًا.
- عضو مجلس عمادة شئون المكتبات بجامعة أم القرى عام 1409هـ.

- التحق بكلية الحقوق بجامعة (هارفرد) بالولايات المتحدة الأمريكية عام 96/1397 هـ كأستاذ باحث، وألقى بها محاضرات في الفقه الإسلامي، كما ألقى بعض المحاضرات عن القانون الإسلامي وتطبيقه في الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية في جامعة "بوستن" بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي مركز الأديان بجامعة (هارفرد).
- انتدب كأستاذ زائر إلى جامعة (ديوك) بنورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1401 هـ.
- عضو لجنة خبراء الموسوعة الفقهية بمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي حاليًا.
- أستاذ زائر بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام 1411 هـ / 1990 م.
- أستاذًا زائر بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للفصل الدراسي ابتداءً من يوليو عام 1992 م حتى 15 نوفمبر عام 1992 م.
- عضو اللجنة العلمية بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة حاليًا.
- عضو الهيئة الشرعية العالمية للزكاة بدولة الكويت في 7 جمادي الأولى عام 1413 هـ الموافق 1 ديسمبر عام 1992 م.
- عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بموجب الأمر الملكي رقم (أ/138) وتاريخ 6/6/1413 هـ.
- أستاذ زائر بكلية الحقوق بجامعة (هارفرد). بالولايات المتحدة الأمريكية في 16 نوفمبر 1996 م.
- عضو جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية حتى عام 1420 هـ.
- عضو جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية عام 1422 هـ - 2002 م.
- أستاذ زائر بالإمارات العربية المتحدة في كل من: كلية الدراسات العربية الإسلامية بدبي، جامعة الشيخ زائد بأبو ظبي، جامعة الإمارات بالعين، مركز جمعة الماجد للبحوث والدراسات الإسلامية، وذلك في الفترة 5/7/1420 هـ - 9/8/1420 هـ، الموافق 3 نوفمبر - 17 منه عام 1999 م.
- عضو مجلس الاستشاري لمشروع الفقه المالكي بالدليل بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث دبي عام 1423 هـ.

مؤلفاته وإنتاجه العلمي

للشيخ عبد الوهاب أبو سليمان العديد من الكتب والبحوث في مجالات مختلفة من الفقه الإسلامي إلى الأدب واللغة والتاريخ وفيما يلي أهم مؤلفاته:

في الفقه الإسلامي

- تحقيق مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ودراستها 1401هـ.
- ترتيب موضوعات الفقه الإسلامي ومناسباته في المذاهب الأربعة. 1409هـ.
- عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية. الطبعة الأولى 1313 / 1392هـ.
- البطاقات البنكية، دراسة فقهية قانونية اقتصادية تحليلية. 1419هـ.
- فقه الضرورة وتطبيقاته المعاصرة: آفاق وأبعاد. 1414هـ / 1994م.
- منهجية الإمام محمد بن إدريس الشافعي في الفقه والأصول تأصيل وتحليل. 1420هـ.
- الفكر الأصولي: دراسة تحليلية نقدية. الطبعة الثانية، 1404هـ / 1984م.
- تحقيق كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة) للعلامة الفقيه الأصولي الشيخ حسن بن محمد المشاط. 1411هـ.
- الضرورة والحاجة وأثرها في التشريع الإسلامي (بحث أصولي) 1402هـ.
- كتابة البحث العلمي ومناهجه
- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة: الطبعة السادسة، 1416هـ / 1996م.
- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية 1418هـ / 1998م.
- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية: 1413هـ / 1993م.
- الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الدكتوراه : (كتاب مترجم من الإنجليزية إلى اللغة العربية)، 1404هـ / 1983م.



- منهج البحث في الفقه الإسلامي خصائصه ونقائصه. 1416هـ.
- منهجية الإمام الشافعي في الفقه وأصوله، 1420هـ / 1999م.
- المنهج الإسلامي في مكافحة الجريمة وتطبيقه في المملكة العربية السعودية – بحث مقدم لمؤتمر “الوقاية من الجريمة في عصر العولمة” نظمتها كلية الشريعة والقانون بالإمارات” خلال الفترة من 6 – 8 مايو 2001م.

في التاريخ والعقائد

- الحرم الشريف الجامع والجامعة، المقدمة التاريخية للنهضة الفقهية في مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري. 1417هـ.
- دراسة وتحقيق كتاب (الجواهر الحسان في من لاقيته من الأعيان) تأليف العلامة الفقيه الشيخ زكريا بن الشيخ عبد الله بيلاد.
- الحرمان الشريفان وجامع الزيتونة: بحث مقدم إلى جامعة الزيتونة بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرناً.
- مكتبة مكة المكرمة (المولد النبوي الشريف)، مجموعات وأدواتها، 1416هـ.
- العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، 1423هـ.
- منظمة الإيجا محمد الأمريكية، دراسة وتحليل، عام 1399هـ.
- باب السلام ودور مكتباته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة- نال به جائزة أفضل كتاب للعام 2008م / 1428هـ.

بحوث في قضايا الزكاة المعاصرة

- أداء الزكاة وحسابها الاقتصادي وتطبيقها بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الرابع عام 1410هـ.
- زكاة الديون الاستثمارية والإسكانية المؤجلة. الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الثامن، السنة الثانية، رجب، شعبان، رمضان 1411هـ – يناير 1991م.
- زكاة المال الحرام: بحث مقدم للندوة الرابعة لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة بدولة البحرين في الفترة 29-31 مارس عام 1994م.

بحوث في عقود المعاملات المعاصرة

هذه البحوث ستصدر قريبًا في كتاب بعنوان: (فقه المعاملات الحديثة) متضمنًا الموضوعات التالية:

- خيار الشرط نظريًا وتطبيقًا في المعاملات المصرفية. بحث قدم للندوة الفقهية الأولى لبيت التمويل الكويتي، المنعقدة بدولة الكويت من 7 - 11 رجب عام 1407 هـ / 7-11 مارس عام 1978 م.
- عقد التوريد: دراسة فقهية تحليلية، الموسوعة الفقهية الاقتصادية، جدة : مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام 1415 هـ / 1995 م.
- عقد الاختيارات: دراسة فقهية تحليلية. الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الخامس عشر، السنة الرابعة، ربيع الآخر عام 1413 هـ / 1993 م.
- عقد المزايدة في الشريعة الإسلامية. الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد التاسع عشر، السنة الخامسة، جمادي الآخرة، عام 1414 هـ / 1993 م.

دراسات في مناسك الحج

وستصدر أيضًا مجموعة في كتاب بعنوان (الحج المشعر والشعيرة - دراسة فقهية جغرافية حضارية) مشتملاً على الموضوعات التالية:

- **مواقيت الحج** الزمانية والمكانية، دراسة فقهية جغرافية تاريخية 1416 هـ / 1996 م.
- عرفات المشعر والشعيرة دراسة فقهية جغرافية حضارية. 1418 هـ / 1998 م.
- المزدلفة: المشعر والشعيرة دراسة فقهية جغرافية حضارية. 1420 هـ
- منى: المشعر والشعيرة دراسة فقهية جغرافية حضارية. 1421 هـ 2001 م.
- المسجد الحرام والمسعى: المشعر والشعيرة دراسة فقهية جغرافية حضارية. 1422 هـ 2002 م.
- تحفة الناسك بأحكام المناسك (إضافات وتعقيبات). 1416 هـ / 1995 م.

الفقيه المدافع عن الأماكن الأثرية



وحظي - رحمه الله- بتكريم الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله، حيث تم اختياره الشخصية الثقافية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية". ويعود السبب لغزارة علم أبو سليمان ورسوخه، تتلمذه على أيدي علماء الحرم المكي الشريف، أبرزهم العلامة المحدث الفقيه القاضي الشيخ حسن محمد المشاط، حيث لازمه سبعة أعوام منذ أن كان في المرحلة الثانوية، اكتسب منه غزارة العلم، والكياسة، والفتنة، ورجاحة العقل، فلم يكتف بذلك في المسجد الحرام، بل لازمه في بيته، تعلم منه بإتقان: الفقه وأصوله، الحديث وعلومه، اللغة العربية بأنواعها؛ النحو، البلاغة، والمنطق.

يعتبر عبد الوهاب أبو سليمان من أبرز العاشقين والمدافعين عن الأماكن والآثار التاريخية، والمحافظة على قيمتها، وهو من أكثر العلماء والباحثين في تاريخ مكة والمشاعر المقدسة، وكتبه تدل على تلك المعرفة وذلك الاهتمام، وكيفيه في ذلك المجال كتابه "باب السلام في الحرم المكي ودور مكتباته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة" (الحصل على أفضل كتاب عام 1428هـ).

بحوث متنوعة

- الفقه الإسلامي مشاكله ووسائل تطوره، 1395هـ.

- التشريع الإسلامي، في القرن الرابع عشر، مكة المكرمة: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 1393هـ.

- دور العقل في الفقه الإسلامي: جدة: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (عام 1396- 1397هـ).

- النظريات والقواعد في الفقه الإسلامي، جدة: مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 1398هـ.

- خصائص التفكير الفقهي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب مكة المكرمة: مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، 1401هـ.

- الترقيع الجلدي في العمليات الجراحية. الكويت: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الندوة الفقهية الطبية الثامنة، 23/11/1415هـ - 22 مايو 1995م.

- تجديد الفكر الأصولي نظريًا وتطبيقيًا عند إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، (419 - 478هـ). بحث مقدم لندوة علمية عالمية في الفترة 19-21 من ذي الحجة عام 1419هـ الموافق 6-8 أبريل عام 1999م.



- الوقف مفهومه ومقاصده، بحث مقدم لندوة المكتبات الوقفية المنعقدة بالمدينة المنورة في 25-27 / 1420 هـ.
- عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم: بحث مقدم لندوة (عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه) 3-7 شهر رجب عام 1421 هـ / 30 سبتمبر - 4 أكتوبر عام 2000 م.

مصادر:

- عبد الوهاب أبو سليمان: الفقه صنعة دقيقة من أبدع الصناعات - صحيفة "الجزيرة" السعودية
- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
- المكتبة الشاملة
- صحيفة "عكاظ" السعودية
- جامعة أم القرى
- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة - يوليو 2007